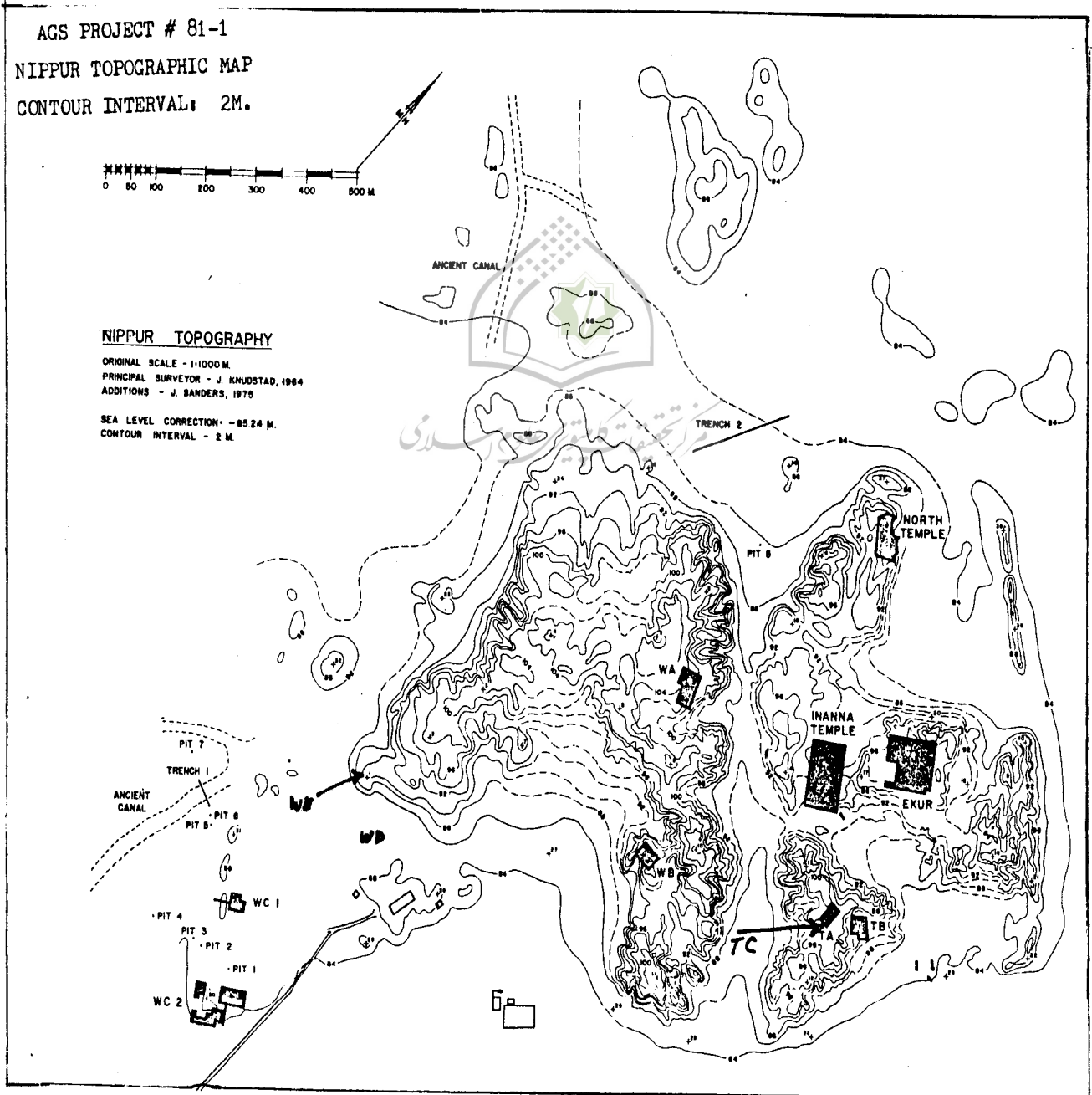


الموسم السادس عشر في نقر ١٩٨٥

مكواير جيسون



الموسم السادس عشر لبعثة استكشاف نيور العائدة للمعهد الشرقي بدأ في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٥ بوصول الاعضاء الى بغداد . الحفريات الفعلية بدأت في ٧ شباط واستمرت لغاية ٢٠ آذار .

وقد تألف الفريق من مكواير جيسون باعتباره المدير ، جيمس أية ارسترونغ باعتباره مساعد المدير ومشرف موقع العمل وروبرت دي . بيكر باعتباره مصور صخور وجون سي ساندرز مهندساً عمارياً ماركرت براندت باعتبارها عالمة باشكلال الارض (مورفولوجي) ومدونة وبيفرلي ارسترونغ باعتبارها مديرة الدار ورسمية ، التصوير الفوتوغرافي تم من قبل المدير ومساعد المدير .

مثل المؤسسة العامة للآثار والتراث كل من السيد محمد يحيى والسيد حسن هاشم مشرف العمال كان السيد عبد صالح عبدو . تم استخدام اشخاص محليين للعمل بصفة لاقطين وهم ناظم مكتوف ، محمد راهي ، محمود حسين ، حسين عبد الله لفته ، محمد عبد الله وحسين حيني . ولكامل الموسم استخدمنا ٣٠ رجلاً .

نود ان نشير الى مساعدة الدكتور مؤيد سعيد رئيس المؤسسة والدكتور عبد الستار الغزاوي مدير عام المنطقة الجنوبية .

ان جهودنا في هذا الموسم تركزت في منطقة رئيسية واحدة ، حيث حاولنا ان نحصل على فهم افضل للتسلسل السيراميكي في الالف سنة الاولى المبكرة . خلال المواسم الثلاثة الماضية عملنا بصورة رئيسية على الحافة المنخفضة الجنوبية للتل ، حيث كشفنا بقايا مهمة للدور ، وربما بناية عامة من القرن السابع قبل الميلاد . (راجع سومر ٣٩ القسم الاجنبي ص ١٧٠ - ١٩٠) ان هذا المستوى من البناية يقع مباشرة تحت سطح التل ، وعلى مستوى الكيشيين ربما يعود للقرن الثالث عشر قبل الميلاد . وحيث اننا نعلم بانه خلال المواسم الثلاثة للبعثة الاثرية لجامعة شيكاغو تم العثور على بقايا القرن السابع مع مستويات الالف سنة الاولى المبكرة تحتها فلقد قررنا حفر حفرة في النهاية الجنوبية لخندق (ال TA) راجع الشكل ١ .

ان امكانياتنا المالية ووقتنا كانا محددين بصورة كبيرة هذه المرة ، وكان افضل مايمكن ان نفعله هذه المرة هو عمل حفرة طبقية (STRATIGRAPHY) في بادئ الامر وضعنا مربعاً طول ضلعه عشرة امتار في النهاية الجنوبية الشرقية للخندق TA حيث اظهرت الاعمال السابقة وجود بعض المواد التي تعود للعصر الاخميني والبابلي الحديث فوق بيوت القرن السابع « نيور ١ » .

في اليومين الأولين من الحفر ، وجدنا أن الحالة قد تغيرت في المنطقة التي إختارناها للحفريات . البعثة الأثرية لجامعة بنسلفانيا في سنوات ١٨٩٠ كانت قد قطعت هذه المنطقة بخندق عميق وكبير . قررنا رفع الانقاض والرمال التي دفنت مقطع جامعة بنسلفانيا هنا ، وبالتالي الوصول الى إنخفاض أكثر مما توقعناه ممكناً في هذا الموسم . الأجزاء غير الموزعة من المربع أظهرت مواد من القرن السابع وبضمنها جدران

من الطابوق الطيني . وبملاحظه انه يملأنا الحصول على تسلسل مابعد القرن السابع فقط ، إذا وسعنا خندقنا الى الغرب فقط بذلك تاركين ردماً بين الخندقين يمر من الشمال الى الجنوب بين المربعين . في المربع الأكثر غرباً جابهنا حوالي ثلاثة أمتار من الرماد المائل مملوء بشذرات من الفترات الاخمينية والسلوقية . وتحت الرماد إكتشفنا جدراناً ثبت أنها مرتبطة بالجدران في المربع الشرقي .

البنية التي أظهرناها كانت الحفريات قد تمت بها جزئياً ورفعت من قبل شيكاغو في السنوات ١٩٤٨ - ١٩٥٢ . أن عملنا تألف من تنظيف ثلاثة غرف وساحة واسعة ، الدار كانت واسعة ومبنية بصورة متينة واعد بناؤها مع بعض التغييرات في مخططها بما لا يقل عن ثلاث مرات . المرحلة المبكرة قد تعود الى القرن الثامن ق . م . بينما آخر مرحلة ربما تزامنت مع دورنا في القرن السابع ق . م . في المنطقة إستناداً الى الفخاريات .

في المرحلة الثالثة من البناية وجدنا رسالة بخصوص امور رجل عسكري ، ولكن لا يوجد أي مؤشر على التاريخ المحدد . لم يتم العثور على أي رقيم آخر في الحفريات ، وكانت الدار متميزة خلوها من المصنوعات ARTIFACTS الدور الحديثة في المنطقة كانت غنية في اللقى والأسس في المرات من الجص ومونه الطين . إحدى الغرف كان بها ستة قبور تحت الأرضيات . جميع هذه القبور باستثناء إثنين تم إكتشافها من قبل جامعة بنسلفانيا وتم تجريفها من محتوياتها باستثناء أوعية الدفن نفسها والعظام . وفي الحالات التي وجدت الأرضيات متماسكة فوق القبور فقط وجدنا أمكنة سوداء اللون من أثر النيران ، وفي إحدى الحالات معالم من المحتمل أن تكون مجمرأ صخرياً أو معدنياً . لذا لا يمكن التكهن بدقة أن كانت هذه الغرفة كانت مخصصة بالكامل لدفن أعضاء العائلة أو لأن الألياف كانت لاغراض تتعلق بالارض . المدخل الى الدار كان بالتأكيد من خلال الموضع ٢٠٩ الجدار الشرقي لهذا الموضع فيه عتبة مع مزل من الطابوق المطبوخ تحتها . وفي مستوى أعلى فإن ممر الباب كان ضيقاً عموماً ، والمزل تكون من أنبوب من السيراميك محمياً بطابوق مطبوخ مكسر .

تحت الدار وجدنا بقايا على عمق ضحل من جدار مبني بطابوق الطين والادوار المرتبطة به . هذه الجدران والادوار فيها قطع كسر من الاواني الفخارية تعود الى العصر الكيشي في القرن الثالث عشر ق . م . وقد وجدناها في عدد من المواضع في الموقع ، ولكنها أقدم من أشكالنا للقرن السابع - الثامن . وقد وصلنا من خلال هذه الطبقة الخفيفة الى « العصر المظلم » الذي كان يميز في الجزء المبكر من الألف الأول قبل الميلاد . وتحت هذه الطبقة وجدنا طبقة خضراء بسبك ٢٠ سم من التاريخ المتأخر للعصر الكيشي (القرن الثاني عشر - الثالث عشر ق . م) تحت الموضع الهندسي (غرفة) ١٠٢ حفرنا أكثر من مترين إضافة ، وهنا وجدنا طبقات رملية فقط ، مع إثباتات متفرقة للتحركات

البشرية وذلك بصيغة الحفر . وبكل وضوح فإن هذا الجزء من نيبور كان قد أهمل في الفترة التي سبقت العصر الكيشي المتأخر . وتحت الرمال جابها طبقات سوداء جداً ، ومملوءة بكسر الأواني الفخارية ذلت الأشكال البابلية القديمة والتي حددنا تاريخها بصورة جازمة الى القرن الثامن عشرق . م .

أن أعمال هذا الموسم على تل الرقيم في (الخندق TC) ساعدنا على إعادة تقييم البراهين المشورة (نيبور ١) في الخندق (TA) بينما منحتنا فكرة واضحة عن تعاقب أشكال الفخاريات ضمن الألف الأول ق . م . ولقد نجحنا في وضع مواردنا للمنطقة في إطار الحفر الطبقي .

في الايام التي كانت تثير الرياح العالية على الربايا عواصف قوية جداً تجعل من الصعب الإستمرار بالعمل ، وقد فتحنا منطقتين بالقرب من دار البعثة . إحدهما WD كانت مبدئياً خندق طوله ١٠ أمتار ولكن عدم توفر المخلفات الموضعية في الـ ٣٠ سم الأولى من التنظيف ، جعلتنا نقوم بحفر حفرتين صغيرتين في الركنين الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي . هنا حفرنا حوالي ٣,٥ متر عمق الى مستوى الماء ، ولم نصادف أية عماريات ولكن مجاميع من الرماد مع بقايا كسر اوان فخارية من أشكال العصر الكيشي المتأخر والقرن السابع . كذلك أتمنا عمل يوم واحد في منطقة ابعادها ٥ x ٣ متر على قمة الجزء الأبعد غرباً من الرابية العالية . هنا وجدنا ضمن العشرة سنتمترات من السطح جدار من الطابوق المطبوخ ، وارضيات مع كميات وفيرة من الاواني الفخارية التي تعود الى العصر الاسلامي المبكر . وستقوم في المستقبل القريب باعمال موسم في المستويات الاسلامية في نيبور .

الالتقاط من السطح في هذا الموسم وفي المواسم السابقة بين ان نيبور كانت مدينة واسعة جنا في العهد الاموية والعباسية وقد تركت حوالي سنة ٨٠٠ بعد الميلاد . التلول الصغيرة الى الغرب والشمال والشرق مملوءة ببقايا الاواني الفخارية للقرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ب . م . وحدث اكتشاف جديد هذه السنة . ويقع مباشرة باتجاه الشمال الشرقي من الزقورة بحوالي ١٥٠ متر من جدار المدينة الثالث لمدينة اور ، حيث وجد تل منخفض مغطى بنماذج ممتازة من الفخاريات ذات اللون الاسود - الازرق من القرن الرابع عشر . هذه المدينة تقع على كلتا ضفتي قناة واسعة ، والتي مكن اكتشافها عن مسافة ، ويبدو ان القناة تنزل من الشمال الغربي باتجاه مدينة نيبور

القديمة . ومن شمال الزقورة تميل القناة الى الشرق ، ومن ثم تخترق جدار المدينة القديمة لتمر من خلال القناة العباسية ومن خلال موقع القرن الرابع عشر ، ومن ثم تتجه نحو الجنوب الشرقي . نأمل ان نقوم بحفريات مدينة القرن الرابع عشر في المستقبل القريب وهي منخفضة بدرجة ، بحيث يخشى من دمارها . الرمل تحرك عنها وبالتالي كشفها للمرة الاولى . المزارعون يقومون بفتح المزارع في كل مكان يسمح به الرمل ، وقد تصبح هذه المزرعة تحت الزراعة قريباً .

اضافة الى حفرياتنا والتقاطنا من السطح فقد استمررنا بالدراسات ، البيئية وستقوم ماركيت براندت بمتابعة العمل السابق الذي انجزه ستيفن لينتزر (الذي تمكن من الالتحاق بنا لمدة اسبوع واحد في نهائية الموسم) وبمساعدة شغل بوكلين ميكانيكي ، استطاعت قطع خندق عرض مترين لمسافة ٢٠ متر في المنطقة التي تقع شرق المدينة بالقرب من الموقع الاسلامي المذكور اعلاه . وكانت نيتها هي حفر خندق مسافة ٢٠٠ متر طول ودراسة اربع قنوات قديمة لاكتشاف اثار احتمالات ارواء قديم ومجريات مياه . ومعلومات حول المناخ والمواضع الاخرى . ولدى ارتطام الشغل بطبقة طينيه خضراء - رمادية اللون صلبة بمستوى مترين تحت سطح الارض ، فان مشغل الشغل رفض الاستمرار بالحفر بمسافة اكثر من هذه العشرين متر طول . ولم تستطع استئجار شغل اخر . وفي الخندق الذي حفر فان براندت ولنتزر قاما بتسجيل الطبقات وقام بجلان بحفر دون مستوى الخندق والى عمق حوالي ٤ امتار والى مستوى الماء الجوفي .

عائلة اشكال الارض (الجيومورفولوجي) تقترح بان الطبقة الطينية التي هي عميقة ومملوءة باصداق الماء الصافي ، هي بقايا مستنقع . وينتظر الحصول على تفاصيل واستنتاجات اخرى بعد تحليل المختبر . وخلاصة الموضوع فانه في الموسم السادس عشر في نيبور تم تحقيق الاهداف المرجوة ، بل واكثر ، الخندق الطبقي الارضي الموسع يمكن عمه في الموسم اللاحق ، وربما يتضمن تحريات في الموقع حيث تبدأ قناة صغيرة من قناة القرن الرابع عشر . التسلسل السيراميكي للالف الاول قبل الميلاد اكثر صلابة مما سبقه ، وبهذه المعلومات الجديدة المستحصلة نستطيع ان نعود الى منطقة WC لتحريات اوسع لابنية القرن السابع الظاهرة على صورنا الفوتوغرافية الجوية .